

« مت ، قرأ نافع — وحمة — والكسائي — وخلف « بكسر الميم » ..

والباقون بضمها ، وهما لغتان ترجعان إلى أصل الاشتقاق ، فالأولى من مات يمات ، نحو خاف يخاف ، من باب « فهم يفهم ، والأصل « موت » بفتح الفاء وكسر العين . فإذا أسند إلى التاء قيل « مت » بكسر الفاء ، وذلك لأننا نقلنا حركة العين إلى الفاء بعد كسر حركة الفاء ثم حذفنا الواو للساكنين فأصبحت « مت » ،

والثانية من « مات يموت » نحو « قام يقوم » من باب نصر ينصر ، وأصل « مات » « موت » تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلت ألقاً ، وأصل « يموت » « يموت » بضم العين نقلت ضمها إلى الساكن قبلها (١) .

« مرجون » « قرأ بن كثير — وأبو عمرو — وابن عامر — وشعبة — ويعقوب » مرجئون بهمزة مضمومة مدودة بعد الجيم ، وهي لغة « تميم وسفلى قيس » .

وقرأ الباقر « مرجون » بواو ساكنة بعد الجيم من غير همز ، وهي لغة « قريش ، والأفصار » (٢)

والقراءتان ترجعان إلى أصل الاشتقاق :

فالأولى من « أرجأ » مثل « أنبأ » ، والثانية من « أرجى » مثل « أعطى » .

وأصل « مرجون » « مرجيون » فلما انضمت الياء وانفتح ما قبلها

---

(١) انظر : المذهب في القراءات العشر وتوجيهها للدكتور محمد محيى من ج ١ ص ١٤٠ ط القاهرة .

(٢) انظر : المذهب في القراءات العشر ج ١ ص ٢٨٤ ط القاهرة .